

البرهان في أصول الفقه

في النواهي وبهذا دلت المعجزة على وجوب قبولها منه والمعجزة تدل على الصدق والسر فيه أنه عليه السلام ليس آمرا على الاستقلال وإنما الأمر حقا □ تعالى وموضع صيغ الأمر من المصطفى A في حكم الأخبار عن أمر □ فهذا وجه تسمية جميع المنقول خبرا .

490 - والوجه الثاني أنها سميت أخبارا لنقل النقلة المتوسطين وهم مخبرون عن روى لهم والذين عاصروا رسول □ A كانوا لا يقولون إذا بلغهم أمر أخبرنا رسول □ A بل يقولون أمر رسول □ A فالمنقول إذا استجد اسم الخبر في المرتبة الثالثة إلى حيث انتهى .

ثم أول ما نبتيه القول في تقاسيم الأخبار إلى المتواتر والمنقول آحادا وإذا تم غرض القمسين نجر بنجازه معظم مقصود الكتاب .

فلتقع البداية بالخبر المتواتر .

القول في الخبر المتواتر .

491 - الذي يقتضيه الترتيب أن نصدر الخبر بذكر شرائطه ونصف الخبر المتواتر ثم نذكر قول الناس فيه وفي إفضائه إلى العلم .

فنقول ذكر الأصوليون شرائط الخبر المتواتر .

منها أن يخبر المخبرون عما علموه ضرورة فإذا ذاك يتضمن العلم ويقتضيه فأما إذا أخبروا عما علموه نظرا فنفس خبرهم لا يقتضي علما وإن أخبر